

فاعلية برنامج إرشادي قائم على عادات العقل في تنمية الصمود النفسي لدى الأطفال في غياب الأب في المرحلة الابتدائية

بحث مشتق من رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية
تخصص صحة نفسية

مقدمة من

شاريهان أشرف يوسف

المقدمة

يلعب التفكك الأسري دوراً جوهرياً في ظهور الاضطرابات النفسية لدى الأطفال؛ فالشد والتوتر وضغوط الحياة اليومية التي يعاني منها الآباء والأمهات تنعكس على الأطفال، وقد تبين إن الأطفال الذين يعانون من ارتفاع الاكتئاب غالباً ما يعلنون عن رغبتهم في الانتحار، وبدراسة الأوضاع الأسرية تبين أن هذه الأسر تعاني من الاضطرابات الأسرية مثل الانفصال الأسري والعدوان سواء اللفظي أو الجسدي، كما أن أهم الآثار السلبية للطلاق على النمو النفسي للطفل تكوين مفهوم الذات السلبي، ومفهوم الوالدين السيئ، مما يؤدي إلى اختلال نمو الشخصية، وضعف الثقة في النفس وفي الآخرين، وإلى سيطرة مشاعر القلق والتوجس وعدم الكفاءة، وانخفاض مستوى الطموح، وقلة الرغبة في العمل والإنجاز، وضعف التحصيل الدراسي.. أما الأسرة المتماسكة فلها آثار إيجابية على الطفل وعلى تكوينه النفسي بصفة عامة ومفهومه لذاته بصفة خاصة، في حين يترك الطلاق آثاراً وخيمة لا يجمع حصادها إلا الطفل

لا شك أن للوالدين دورهما الجوهري في تربية الطفل وتنشئته تنشئةً حسنة؛ حيث تتشكل وتتطبع شخصية الطفل من خلال تعامل الوالدين، ولا تتم تنشئة الطفل بشكل سليم إلا بوجود الوالد؛ فغياب الأب تترتب عليه بعض الآثار السالبة علي سلوك الطفل، حيث إن معرفة الطفل للعالم الخارجي ومعرفته لدوره الاجتماعي في الحياة وإدراكه لما هو صواب وخطأ يتعلمه من الوالدين. ولكل من الأب والأم دور مهم في تنشئة الطفل علي السلوك القويم، وغياب احدهما يجعل التنشئة الأسرية منقوصة. ويمثل الأب نموذجاً للطفل يحتذي به، فيتعلم من خلاله الكثير عن أمور الحياة وتدبيرها بما في ذلك ما هو صواب وما هو خطأ، وكذلك المعايير، وتمييز الدور الاجتماعي للذكر والأنثى. ويعتبر السلوك العدواني لدى الأطفال هو مظهر من مظاهر الاضطراب النفسي، وهو سلوك مدفوع بالغضب والكراهية والمنافسة الزائدة ويتجه إلى الايذاء أو التخريب أو هزيمة الآخرين، وفي غياب الأب يتوقع حدوث بعض المشكلات السلوكية، لأن ما تقوم به الأم من دور يعكس في الأساس طبيعة عاطفة الأم الحنونة، فإذا غاب الأب فيحتم عليها ذلك القيام ببعض مهام الأب في تنشئة الطفل مما يتطلب تنوعاً في معاملتها للطفل، يرى أنه يؤدي إلى ازدواجية وتداخل في نهج الأم في تربية الطفل.

وللصمود النفسي لدى الطفل بمثابة دور فعال في زيادة قدرته على مواجهة الضغوط بكل أنواعها وغالباً ما تأتي الضغوط النفسية أو عوامل الخطر المحيطة بالطفل من تجارب الإجهاد (موت شخص عزيز، العنف المجتمعي، الهجرة القسرية، انفصال الوالدين)، وإن هناك بعض الجدل حول ما إذا كان الصمود سمة شخصية أم عملية دينامية (يشير إلى قدرة الفرد على التعلم في أية مرحلة من الحياة) تقترض (هيام) أن الصمود من الممكن أن يكون سمة فطرية متأصلة يمتلكها كل شخص بدرجة ما ومن الممكن تعزيزها أو محوها اعتماداً على أحداث الحياة.

إن الصمود عملية نوعية ديناميكية وليس قدرة دائمة، فالأفراد الصامدون يظهر لديهم التجديد الذاتي في حين أن الأفراد الأقل صموداً يجدون أنفسهم أكثر إرهاقاً وسلباً أمام مواجهة الضغوطات، وأشار آخرون إلى أنه ليس صفة أخلاقية جيدة ولا صفة أخلاقية سيئة، بل إنها مجرد مهارة وقابلية تؤدي بمالكها إلى أن يكون قويا عند التعرض للضغط أو التغيير الكبير. كما أنه يتضمن سلوكيات وأفكاراً واعتقادات وأفعالاً يمكن تعليمها وتنميتها لدى الفرد، فالفرد الصامد لديه القدرة على التكيف والتعامل مع ظروف الحياة المختلفة. إن الأطفال الذين يتمتعون بالصمود النفسي يحرزون توازناً نفسياً، ويواصلون حياتهم بالرغم من المحن وسوء الحظ لديهم، ويجدون معنى للحياة وسط الارتباك والاضطراب النفسي؛ فهم واثقون بأنفسهم ويدركون جيداً قوتهم وقدراتهم الخاصة، ولا يشعرون بالضغط، ويستطيعون مواجهتها بمفردهم إذا اقتضى الأمر وهم يسعدون بكونهم مميزون في ذلك، علاوة على أنهم يثقون بقدرتهم على المواظبة والمثابرة؛ لأنهم فعلوا ذلك من قبل ويتوقعون ذلك مسبقاً أكثر من خوفهم من التغيير والتحديات أمامهم، وهم يخبرون الصعوبات والضغوطات نفسها التي يخبرها أي فرد آخر فهم ليسوا مستثنون من الضغوط لكنهم تعلموا كيف يتعاملون مع تحديات الحياة الحتمية وصعوباتها وكيف يطورون توازناً، يعتقد وهذه القدرة هي بحد ذاتها التي تجعلهم مميزين ومستقلين.

كما أن الأطفال ذوي الصمود النفسي المرتفع يستطيعون استعادة نشاطهم وحماسهم من الخبرات الضاغطة بسرعة وبفاعلية ومرونة، كما أنهم يستخدمون انفعالات إيجابية للنهوض من إخفاقاتهم ويبحثون عن معانٍ إيجابية عند مواجهة الضغوط والظواهر السلبية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الصمود النفسي يعود إلى أساليب المواجهة الفاعلة والتواؤم برغم القسوة والمحن وخبرات الفقد والفرق، وإلى أن الذكاء الانفعالي يلعب دوراً في حياة الأفراد الذين يتمتعون بالصمود النفسي خاصة في التمييز بين ذوي الصمود المرتفع والمنخفض من حيث القدرة على التعلم من نكسات الحياة وعقباتها واستخدام هذه المعرفة في المواجهة بفاعلية أكثر.

وترى مدرسة التحليل النفسي أن الطفل يعبر عن حوافزه وحاجاته تعبيراً أنانياً ساذجاً؛ سعياً للحصول على هذه الحاجات، ويتم ذلك على أساس الحصول على اللذة وتجنب الألم دون النظر إلى المعايير والقيم السائدة، وأن السنوات الأولى من حياة الطفل هي الأساس الذي تبنى عليه شخصية الفرد في المستقبل وتحدد تصرفاته لا ونمط سلوكه واهتماماته العقلية واتجاهاته الانفعالية، فإذا لم يتم تدريب الطفل تعليمه وتربيته على الوجه المتزن كان سوء التوافق وسوء الصحة النفسية والسلوك المعادي للمجتمع. فتتشبه الطفلة نفسياً ورعايته في المرحلة الأولى من حياته لها أثر بالغ في تاريخه السلوكي فيما بعد، فإذا لم يحمها الوالدان أو القائمان على شؤون الطفل على أسس سليمة من الصحة النفسية، فإنها سوف تؤدي به إلى مسالك خطيرة لا يستطيع الانفكاك منها في المستقبل

وحرمان الطفل من إشباع حاجاته سواء في المنزل أو المدرسة قد تدفعه إلى تصرفات تتسم بالانحراف كوسيلة لحل مشكلة الكبت التي يعانيتها، وكلما ازداد الشعور بالحرمان، كلما تعرضت الطفل للاضطراب وامتألت نفسه بمشاعر القلق والتوتر، خاصة إذا كان الإنسان حدث صغير لم يتدرب بعد على تحمل قدر كافي من الحرمان، كذلك إذا لم تتحقق آمال الطفل في البيت فإنه قد يجد في السلوك المنحرف سبيلا لتحقيق رغباته المكبوتة، ويظهر الصراع بصورة الصراع مع الأسرة المهمة التي تقود الطفل بالتدرج إلى التشرذم والتسول ثم التطفل على جماعة الجانحين وبدء الممارسة الجانحة، أو بصورة هروب متقطع من البيت أو الفشل المدرسي أو عدم الاستقرار المهني، وبذلك فعدم إشباع رغبات الطفل تدفعه لإشباعها بمختلف الوسائل كاللجوء إلى العصابات، حيث يجدون في هذا السبيل متنفسا لكبتهم وهروبا من خيبة أملهم تشير (نادية الشريف) أن تنمية العادات العقلية لدى الأطفال هدفاً رئيساً من أهداف التربية على الرغم من أهمية اكتساب الطفل للمعلومات وتعميقها واستخدامها بشكل ذي معنى، إلا أن اكتسابهم للعادات العقلية يعد هدفاً مهماً لعملية التعلم، فهي تساعدهم على تعلم أية خبرة يحتاجونها في المستقبل، كما تؤثر العادات العقلية لدى الأطفال في مسار تعليمهم وإنتاجهم العقلي وذلك لأن العادات العقلية الضعيفة تؤدي إلى تعلم ضعيف بغض النظر عن مستوى الطفل في المهارة أو القدرة وأن أفضل الطرق التي يمكن أن يستخدمها الطفل في اكتساب العادات العقلية هو تهيئة المواقف والأنشطة العقلية.

كما تؤكد (نادية) أنه قد ظهر الاهتمام بالعادات العقلية في المراحل التعليمية المختلفة بداية من رياض الأطفال، وقام (مارزانو) بتصنيف العادات العقلية إلى (عادات تنظيم الذات-التفكير الناقد-التفكير الابتكاري). كما حدد (أرثر كوستا وبيننا كالك) ست عشرة عادة كانت مصدر اهتمام علماء علم النفس وهي المثابرة والتحكم في الاندفاع والاستماع بنهم وتعاطف والتفكير بمرونة والتفكير حول التفكير (ما وراء المعرفة) والتساؤل وحل المشكلات وتطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة والتفكير والتواصل بوضوح ودقة وجمع البيانات باستخدام جميع الحواس والإبداع- التخيل- التجديد، والاستجابة بدهشة ورهبة والإقدام على مخاطر مسؤولة واستخدام الدعابة (التفكير بمرح) والتفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر.

مشكلة الدراسة

يعد الصمود النفسي أحد البناءات الكبرى في علم النفس الإيجابي ذلك المنحى الذي يعظم القوى الإنسانية باعتبارها قوى أصيلة في الإنسان مقابل المناحي الشائعة التي تعظم القصور وأوجه الضعف الإنساني، وهذا الاختلاف في الرؤى لا يتعارض مع وحدة الهدف وهو تحقيق جودة الحياة، فصمود الإنسان بالرغم من المحن التي يتعرض لها أكبر دليل على الإيجابية الخلاقة التي لا تدعن لظروف البيئة الخارجية، فلا تلبث أن تلقي عليه البيئة قاهراً، إلا ويقابلها بنوع من الأمل والتطلع إلى الأمام إلى ما هو أفضل من

حالتها الحالي، والجدير بالذكر أن الصمود النفسي يعد من آليات حل المشكلات في الوقت الحاضر، لم نعد نملك التحكم في ضغوط الحياة اليومية التي باتت تواجهنا من كل اتجاه، أذ ترى (زينب) لكننا نملك آليات نفسية للصمود، والتي تحتاج للتنمية. (زينب درويش، ٢٠١٦: ص ٣٠٢)

وقد لاحظت الباحثة أثناء تدريسها للصفوف الأولى بإحدى المدارس الابتدائية بمحافظة الجيزة أن الكثير من الأطفال الذين يعيشون حالات غياب آبائهم يعانون من مجموعة من المشاكل النفسية متمثلة في ضعف قدرتهم على التكيف مع الوضع الجديد، ضعف قدرتهم على التوافق النفسي، الصحة البدنية غير الجيدة، الشرود والانكسار أحيانا، قلة الانتباه وهو ما حفز الباحثة للسعي لحل هذه الإشكالية التي تهدد طفولة الكثير من أطفالنا من خلال إعداد برنامج إرشادي قائم على عادات العقل لتنمية الصمود النفسي لتلك الأطفال في ظل غياب الأب.

وبناء على ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:
ما مدى فاعلية برنامج إرشادي قائم على عادات العقل في تنمية الصمود النفسي لدى الأطفال في غياب الأب في المرحلة الابتدائية؟
ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما مهارات الصمود النفسي الملائمة للأطفال في غياب الأب في المرحلة الابتدائية ؟
- ٢- ما البرنامج الإرشادي القائم على عادات العقل في تنمية الصمود النفسي لدى الأطفال في غياب الأب في المرحلة الابتدائية ؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مقياس الصمود النفسي لدى المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي القائم على عادات العقل؟

📌 أهداف الدراسة:

- تمثلت أهداف البحث الحالي في:
- ١- إعداد مقياس للصمود النفسي للأطفال الذين يعيشون في ظل غياب الأب.
 - ٢- إعداد برنامج إرشادي قائم على عادات العقل في تنمية الصمود النفسي لدى الأطفال في غياب الأب في المرحلة الابتدائية.
 - ٣- دراسة فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على عادات العقل في تنمية الصمود النفسي لدى الأطفال في غياب الأب في المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية
وتتبع أهمية الدراسة نظرياً من أهمية:
١-الطفل وتربيته في ظل غياب الأب.
٢-العادات العقلية لدى الأطفال.
٣-بناء مقياس للصمود النفسي لدى الأطفال في غياب الأب.
٤-رصد المكتبة التربوية النفسية بدراسة علمية في مجال تنمية الصمود النفسي للأطفال.
٥-الأهمية الأكاديمية للباحثة.
- الأهمية التطبيقية:
وتتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الحالي في:

١-تحفيز صناع القرار ومؤلفي المناهج والمقررات الدراسية على إدراج العادات العقلية في صميم المناهج والمقررات الدراسية بشكل توظف وتطبق في ظل هذه العادات وتمارس فعلياً على أرض الواقع.
٢-توجيه أنظار مخططي التعليم إلى ضرورة الاهتمام بتقديم برامج ودورات متخصصة في إثراء المخ البشري لما تمثله هذه البرامج الإرشادية من أهمية كي نصل إلى عقل جديد بعادات أكثر فاعلية وإنتاجية.
٣-كما تسهم نتائج الدراسة الراهنة في توجيه أنظار المتخصصين إلى ضرورة الاهتمام بما أثمرت عنه الدراسة من نتائج مرتبطة بالطفولة ومحاولة استثمار الطفل لأقصى طاقاته وإمكاناته ومن ثم امتلاك العادات العقلية الفعالة والمنتجة.

مصطلحات الدراسة:

- البرنامج الإرشادي
عرفه "مزيج من الأهداف العامة والخاصة الإرشادية الموجهة لتحقيق هذه الأهداف والتصميم البحثي الملائم ومحتوى البرنامج والإجراءات التنظيمية وتنفيذ البرنامج وتقييمه، والتنسيق بين كل منها".
وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: أسلوب مخطط في ضوء أسس نظرية علمية معرفية وسلوكية لتقديم خدمات إرشادية وقائية لعدد من الأطفال الذين يعيشون في غياب آبائهم؛ بهدف تنمية مستوى الصمود النفسي لديهم.
- الصمود النفسي:

يعرف (سمعان) بأنه "العملية التي يتكيف الفرد من خلالها مع المصاعب والشدائد ويتوافق معها" في حين يعرفه (Yorgason)، بأنه "مقاومة الخبرات القاسية والمواقف الضاغطة والنهوض بفاعلية بعد هذه الضغوط والأزمات الخطيرة.

كما عرفه (Machuca) بأنه القدرة على الرد والأداء الإيجابي تجاه المصائب والإنجاز على الرغم من وجود عثرات وتجاوز التوقعات بشكل ملحوظ في ظل الظروف السلبية" كما يؤكد (Rose) على أنه يستدل على الصمود من خلال وجود خطر يهدد الفرد سواء كان هذا الخطر بيولوجياً أو اجتماعياً أو بيئياً وتعرض الفرد إلى درجات متفاوتة من الإجهاد واستجابة للإجهاد والعودة إلى المستوى المعتاد قبل التعرض لذلك الإجهاد.

وإجرائياً عرفته الباحثة بأنه "الدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس الصمود النفسي المستخدم في الدراسة الحالية"

• عادات العقل:

تعتقد (Costa) أن عادات العقل هي "مجموعة مهارات ومواقف وخبرات سابقة تهتم بنمط واحد من أنماط الذكاء على حساب الأنماط الأخرى، وبشكل يحدد طريقة التعامل مع موقف معين، وتحتاج عادة لمستوى معين من المهارة لتوظيفها والحفاظ على سلوك فعال، كما تدعو إلى التأمل في أثر استخدام هذه المهارة وتقييمها وتعديلها والمواظبة على استخدامها".

كما عرفت من (Costa) ان عادات العقل بأنها نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما، عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوفر في أبنيته المعرفية، إذ قد تكون المشكلة على هيئة موقف محير، أو لغز أو موقف غامض.

وعرف (قطامي) عادات العقل بأنها تفكير منظم، مرتب، يتضمن آليات واستراتيجيات مرتبطة بهدف التخطيط لتحقيقه بوعي، وهي تقود الذكاء باتجاه معين واستخدام إمكانياته وقدراته وموجوداته وبرمجياته للوصول إلى هدف معين. كما عرف (نوفل) عادات العقل بأنها "نمط من الأداءات الذكية لتلميذ تقوده إلى أفعال إنتاجية.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها "مهارات التفكير الناقد، العصف الذهني، العمل التعاوني، المثابرة، التحكم بالتهور، الإصغاء، حل المشكلات، إيجاد الدعابة) اللازمة للأطفال الذين يعانون من ضعف في مستوى الصمود النفسي".

محددات الدراسة:

تمثلت محددات الدراسة الحالية في:

- ١-المحدد الزمني: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م.
- ٢-المحدد المكاني: الجيزة، مجمع شهداء الحرية، طلاب الصف الرابع أساسي - الصف السادس أساسي.
- ٣-المحدد الموضوعي: يتمثل المحدد الموضوعي للبحث الحالي في
- مقياس الصمود النفسي بمحاورة (من إعداد الباحثة)،
- عادات العقل المتمثلة في:(التفكير الناقد، العصف الذهني، العمل التعاوني، المثابرة، التحكم بالتهور، الإصغاء، حل المشكلات، إيجاد الدعابة).
- الصمود النفسي للأطفال الذين انفصل آباؤهم عن أمهاتهم.

منهجية الدراسة:

يتمثل منهج الدراسة الحالي في المنهج شبه التجريبي القائم على التطبيق العملي للبرنامج الإرشادي، وذلك من خلال مجموعتي الدراسة: المجموعة التجريبية التي سيطبق عليها البرنامج الإرشادي القائم على عادات العقل، والمجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة الاعتيادية.

أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة في "مقياس الصمود النفسي للأطفال الذين يعيشون في غياب الأب (من إعداد الباحثة).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالبا من طلاب الصف الرابع-الصف السادس. بمدرسة مجمع شهداء الحرية في الجيزة، الذين يعيشون في غياب الأب، موزعين بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تتلخص الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحقيق نتائج هذه الدراسة في

١-المتوسطات الحسابية

٢-الانحرافات المعيارية

٣-مستوى الدلالة

٤-اختبار t

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات سابقة عن تنمية الصمود النفسي:

- دراسة (ولاء إسحق حسان، ٢٠٠٩):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي لزيادة مرونة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة باختيار عينة للدراسة تكونت من (١١٦) طالبة من طالبات المستوى الأول من كلية التربية، كما اختارت الباحثة (١٢) طالبة من الحاصلات على أدنى الدرجات على استبانة مرونة الأنا. وقد استخدمت الباحثة أداتين من إعدادها وهما: استبانة مرونة الأنا والبرنامج الإرشادي لزيادة مرونة الأنا وللإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة الفروض استخدمت الباحثة عدد من الأساليب الإحصائية تمثلت في: اختيار ولكوكسون ويعد التحليل الإحصائي وتوصيات الدراسة على النتائج التالية:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على استبانة مرونة الأنا في الاختبار القبلي والبعدي.
 - ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على استبانة مرونة الأنا في الاختبار البعد والاختبار التتبعي.
- مما يعنى قدرة البرنامج الإرشادي وفعالته واستمرار تأثيره في زيادة مرونة الأنا لدى عينة الدراسة.

دراسات سابقة في عادات العقل:

- دراسة: أماني ٢٠١٧: بعنوان الرسالة " فاعلية برنامج لتنمية بعض عادات العقل للحد من صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية"
- هدفت الدراسة إلي تنمية بعض عادات العقل (التي تتمثل في المثابرة، وإدارة الاندفاعية والتساؤل وحل المشكلات) لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة، وذلك من خلال برنامج تدريبي تم إعداده والتحقق من فاعليته لهذا الغرض، للحد صعوبات التعلم لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة ممن لديهم مستوى منخفض في عادات العقل (موضع الدراسة)؛ حيث تراوحت معاملات ذكائهم ما بين (٩٠-١١٠) وأعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٢) عاماً وبمتوسط عمري ١٠,٥٤ سنة، بمدرسة هارفرد مصر التابعة لإدارة مدينة نصر التعليمية بمحافظة القاهرة، وقد تم تقسيم هؤلاء التلاميذ إلي مجموعتين إحداهما تجريبية تضم (١٢) تلميذ بواقع (٥ذكور، ٧ إناث) والأخرى ضابطة تضم (١٢) تلميذ بواقع (٧ذكور، ٥إناث).

واستخدمت الدراسة عدة أدوات شملت اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، ومقياس عادات العقل للتلاميذ المرحلة الابتدائية (إعداد/الباحثة)، وبرنامج قائم على عادات العقل للحد صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى التلاميذ (إعداد/الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية عادات العقل موضع الدراسة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، والذي كان له أثر في الحد من صعوبات التعلم لديهم.

أولاً: منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام منهجين شبه التجريبي والوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه طريقة في البحث تتناول احداث وظواهر وممارسات موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحثة في مجرياتها وتستطيع الباحثة أن تتفاعل معها فتصفها وتحللها، وتهدف هذه الدراسة إلى إجراء دراسة بعنوان: (فاعلية برنامج إرشادي قائم على عادات العقل في تنمية الصمود النفسي لدى الأطفال في غياب الأب في المرحلة الابتدائية).

وقد تم الحصول على البيانات اللازمة من خلال المصادر الثانوية المتمثلة في الكتب والمراجع العلمية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث والدوريات والمجلات العلمية والمهنية المتخصصة، كما سيتم الحصول على البيانات والمعلومات الأولية عن طريق الاستبانة (Questionnaire) التي تم إعدادها لهذا الغرض وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي (Statistical Package for Social Science) SPSS.

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي والذي يقصد به معاملة عينتين بالتساوي عند بدء التجربة، ثم تعريض أحدهما لمتغيرات لا تتعرض لها الأخرى، وهذا يمكن الباحثة من تحديد أثر المتغيرات الإيجابية حيث إنه سيقارن بين أوصاف العينتين في نهاية التجربة.

وقامت الباحثة بتصميم برنامج إرشادي جمعي، يعتمد على أسلوب المحاضرة والتخاطب والحوار والألعاب الجماعية والزيارات والرحلات ولعب الأدوار والتمثيل وإدارة الحوار والإلقاء.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بإحدى المدارس الحكومية في محافظة الجيزة والبالغ عددهم (٧٠) تلميذ وتلميذه.

ثالثاً: عينة الدراسة:

أ- تكونت عينة الدراسة الفعلية من (٧٠) تلميذاً من تلاميذ مدرسة مجمع شهداء الحرية بمحافظة الجيزة ، حيث تم اختيار عينة عشوائية من طلاب الصف الرابع والبالغ عددهم (٢٠٠) تلميذاً. قام الباحث بتطبيق مقياس أعراض الخجل عليها ومن ثم تم اختيار (٣٠) تلميذاً ممن حصلوا على أعلى الدرجات عند الإجابة على فقرات مقياس أعراض الخجل المستخدم ليمثلوا العينة الحقيقية والنهائية للدراسة بعد ذلك تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية طبق عليها البرنامج الإرشادي وعددها (١٥) تلميذاً ومجموعة ضابطة تم تحييدها وعددها (١٥) تلميذاً مع مراعاة عامل التجانس عند اختيار العينة فيما بين المجموعتين من (العمر، الجنس، الخجل) وذلك للتأكد من إمكانية المقارنات البعدية بين المجموعتين.

رابعاً: أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

١. مقياس أعراض الخجل:

اختر الباحث مقياس أعراض الخجل وهو من إعداد مايسة النيال ومدحت أبو زيد ويتكون من (٤٠) فقرة تأخذ الدرجات من ٠ إلى ٤.

ثم قام الباحث بعرضه على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والذين قاموا بدورهم بتقديم النصح والإرشاد وتعديل وحذف ما يلزم.

بعد ذلك قام الباحث بتطبيق مقياس الصمود النفسي ومقياس عادات العقل المتمثل في أعراض الخجل على عينة استطلاعية من طلاب مدرسة المنتبي الثانوية(ب) للبنين بغرض تقنينه والتحقق من صلاحيته للاستخدام في البيئة الفلسطينية عن طريق حساب صدق وثبات المقياس بالطرق الإحصائية الملائمة، حيث تم حذف (٦) فقرات من المقياس وبقيت (٣٤) فقرة وتم

تقسيمه إلى أربعة أبعاد رئيسية هي:

- الخجل الشديد
- توتر الخجل ومظاهره
- العزلة الاجتماعية
- الشخصية الصامتة والخجولة

صدق وثبات الاستبيان:

قام الباحث بتقنين فقرات الاستبيان وذلك للتأكد من صدقه وثباته كالتالي:

صدق فقرات الاستبيان: قام الباحث بالتأكد من صدق فقرات الاستبيان بطريقتين.

(١) صدق المحكمين:

عرض الباحث الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من (٩) أعضاء من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بالجامعة الإسلامية وجامعات فلسطينية أخرى متخصصين في علم النفس والإحصاء وقد استجاب الباحث لآراء السادة المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده، وبذلك خرج الاستبانة في صورته شبه النهائية ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية.

(١) صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان:

وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة الدراسة البالغة ٦٠ مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

• قياس صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة .

جدول رقم (١) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لفقراتها، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حيث إن قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي ٠,٢٥٠ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية "٥٨"، وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه باستثناء الفقرات المظلمة في الجدول. ويتضح من الجدول رقم السابق أن جميع قيم (Sig) الاحتمالية كانت أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وكانت قيم (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وبالتالي توجد فروق بين متوسطي درجات مقياس الصمود النفسي لدى المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي القائم على عادات العقل، ويتضح بأن تلك الفروق كانت لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم في مقياس الصمود (12.9)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لتلاميذ المجموعة الضابطة (8.6).

وترى الباحثة بأن تلك الفروق تعزي لطريقة تطبيق برنامج إرشادي قائم على عادات العقل في تنمية الصمود النفسي لدى الأطفال في غياب الأب في المرحلة الابتدائية، ويتضح من الجدول أيضاً أن قيم مربع إيتا لمقياس الصمود أكبر من (0.16) وكان مربع إيتا للدرجة الكلية (0.51)، وهذا يدل على أن أثر البرنامج المقترح كبير جداً في تنمية الصمود النفسي لدى الأطفال في غياب الأب في المرحلة الابتدائية. كما يبين الجدول أيضاً أنه توجد فروق بين متوسطي درجات التفكير العقلي لدى المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي القائم على عادات العقل، ويتضح بأن تلك الفروق كانت لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم في مقياس الصمود (10.80)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لتلاميذ المجموعة الضابطة (7.02).

وترى الباحثة بأن تلك الفروق تعزي لطريقة تطبيق برنامج إرشادي قائم على عادات العقل في تنمية الصمود النفسي لدى الأطفال في غياب الأب في المرحلة الابتدائية، ويتضح من الجدول أيضاً أن قيم مربع إيتا لمقياس عادات العقل أكبر من (0.16) وكان مربع إيتا للدرجة الكلية (0.62)، وهذا يدل على أن أثر البرنامج المقترح كبير جدا في تنمية التفكير العقلي لدى الأطفال في غياب الأب في المرحلة الابتدائية.

النتائج والتوصيات:

النتائج:

- أوضحت تلك النتائج خطورة غياب الأب علي شخصية اطفال في عمر الابتدائية، والتي تجلت في ارتفاع مستوي الميول العدوانية والخضوع والمسايرة، وتدني تقدير الذات والأمن النفسي.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سبب غياب الأب (وفاة- طلاق- سفر) والمتغيرات النفسية المستهدفة بالدراسة، كارتفاع مستوي الخضوع والمسايرة وتدني تقدير الذات والأمن النفسي وان غياب الأب بالطلاق يعتبر الأسوأ من نوعه من حيث تأثيراته السلبية في متغيرات البحث، يليه الوفاة وأخيرا السفر.
 - توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات عينة الدراسة ككل علي مقياس غياب الدور الأبوي كما يدركه الأبناء وأبعاده ودرجاتهم علي مقياس دافعية الصمود النفسي وأبعاده، مما يعني تحقق فرضية الدراسة.
 - إن تماسك الأسرة وتحقيق الصحة النفسية للأبناء يقتضي وجود الأبوين معا بصوره شبه دائمة، وإذا اضطر الأب للسفر بسبب العمل أو سواء. فمن الأفضل أن تسافر الأسرة برفقته، وإذا تعذر ذلك فخير البقاء هو الأفضل.
 - من المفيد وجود رجل قريب من العائلة يعوض عن الأب، ولو بنسبة ضئيلة في حال وفاته (كالعَم أو الخال).
 - من المفيد جدا للأبناء أن يحرص الأبوان- في حال حدوث الطلاق بينهما-علي استمرار علاقة تواصلية شبه طبيعية، وذلك حرصا علي سلامة الأبناء وأمنهم النفسي وحمايتهم من آثار الحرمان التي قد تكون مدمرة في بعض الأحيان.
 - للإرشاد النفسي والاجتماعي في المدارس والمؤسسات الاجتماعية دور كبير في الاهتمام بالتلاميذ الذين يتعرضون لغياب الأب لمختلف الأسباب، ومساعدتهم علي حل مشكلاتهم من خلال تشجيعهم وتوجيههم بصورة مناسبة، في ظل غياب الدور الأبوي.

التوصيات

توصيات الدراسة: في ضوء ما أسفرت عنه الدراسات من نتائج، وكذلك معاينة الشواهد الميدانية فإنه

يمكن طرح التوصيات الآتية في ضوء نقاط:-

- عمل دورات وورش عمل لتزويد المدرسين بطرق وأساليب تنمية الصمود النفسي والكفاءة الاجتماعية عند تلاميذهم بالمرحلة الابتدائية لما لذلك من آثار إيجابية في خفض مشاكل تواجههم مثل ضعف قدرتهم على التوافق النفسي، الصحة البدنية غير الجيدة، الشرود والانكسار أحيانا، قلة الانتباه.
- تحسين بيئة التعلم حتي تساعد علي تنشيط واستثارة الطاقات والامكانيات العقلية لدي التلاميذ عن طريق توظيف التقنيات الحديثة.
- تثقيف العاملين في المدارس بطبيعية فئة التلاميذ ممن لديهم مشكلة غياب الأب واحتياجاتهم وكيفية التعامل معهم وذلك من خلال الدورات التدريبية المتخصصة.
- عمل دورات وورش عمل لتزويد المدرسين بطرق لتنمية الصمود النفسي والكفاءة الاجتماعية لفئة التلاميذ ممن لديهم مشكلة غياب الأب في مرحلة الابتدائية لما لذلك من آثار إيجابية.
- تفعيل دور المرين والمسؤولين وأصحاب القرار وكل الجهات والمؤسسات المعنية لإيجاد المزيد من فرص العمل للشباب المقدمون علي الزواج حتي لا يضطروا للابتعاد عن آبائهم، وتجنبيهم مشاعر الحرمان والعجز والانحرافات بأشكالها المختلفة، وسعي الآباء للتواصل الدائم مع الأبناء عبر قنوات الاتصال المختلفة.
- إجراء مزيد من الدراسات حول موضوع غياب الأب وآثاره علي الأبناء والأسرة والمجتمع.
- تركيز الأم علي الإنجازات التي يحققها أبنائهم حتي ولو كانت صغيرة، وإمدادهم بمكافآت علي أي عمل ينجحون فيه وذلك لتنمية الصمود النفسي لديهم.
- ضرورة توفير الأمهات جزءاً من وقتهم وذلك للاتصال بأبنائهم والاستفسار عن أخبارهم ومحاولة سد فجوة غياب آبائهم.
- ضرورة قرب الأمهات من أبنائهم ومحاولة تعويضهم عن غياب الأب وذلك بالجلوس معهم أكبر وقت ممكن والمناقشة معهم في مشاكلهم.
- تمسك الأم بالدور الحازم تجاه أبنائها، ودور التدليل والمعادلة بين هذين الدورين.
- محاولة الأم إخفاء مشاعر الخوف لديها علي الأبناء نتيجة غياب الأب عنهم.
- ألا تقوم الأم بالمبالغة في تدليل الأبناء كتعويض لهم عن غياب الأب مما يساعد الأبناء علي الوقوع في الخطأ.

• ضرورة وعي الآباء بأنهم ليسوا مجرد مصدر مادي لأبنائهم فقط، وإنما هم يمثلون حلقة الاتصال بين أبنائهم والبيئة أو المجتمع الخارجي. فإن غياب الأب يجعل اللقاء بين الأبناء والمجتمع الخارجي لقاء مباشراً دون وجود أي حلقة اتصال ويتطلب هذا بالطبع أن يكون الأبناء علي درجة مناسبة من التوافق بالحد الأدنى الذي لا يؤدي إلي حدوث خلل في صحتهم النفسية.

• التركيز علي الاستراتيجيات التعليمية التي تجعل التلميذ يعيد صياغة افكار معينة مرة اخرى وبطريقة علمية ومنها تعزز عادة الإصغاء بتفهم وتعاطف.

• تطوير مناهج العلوم بشكل ينمي عادات العقل ويوظفها في عملية التعلم.

• تمسك الأم بالدور الحازم تجاه أبنائها، ودور التذليل والمعادلة بين هذين الدورين.

• محاولة الأم إخفاء مشاعر الخوف لديها علي الأبناء نتيجة غياب الأب عنهم.

• ألا تقوم الأم بالمبالغة في تذليل الأبناء كتعويض لهم عن غياب الأب مما يساعد الأبناء علي

الوقوع في الخطأ.

• ضرورة وعي الآباء بأنهم ليسوا مجرد مصدر مادي لأبنائهم فقط، وإنما هم يمثلون حلقة الاتصال بين أبنائهم والبيئة أو المجتمع الخارجي. فإن غياب الأب يجعل اللقاء بين الأبناء والمجتمع الخارجي لقاء مباشراً دون وجود أي حلقة اتصال ويتطلب هذا بالطبع أن يكون الأبناء علي درجة مناسبة من التوافق بالحد الأدنى الذي لا يؤدي إلي حدوث خلل في صحتهم النفسية.

• التركيز علي الاستراتيجيات التعليمية التي تجعل التلميذ يعيد صياغة افكار معينة مرة اخرى وبطريقة علمية ومنها تعزز عادة الإصغاء بتفهم وتعاطف.

• تطوير مناهج العلوم بشكل ينمي عادات العقل ويوظفها في عملية التعلم.

• تقديم دورات تدريبية لمعلمي العلوم أثناء الخدمة تهدف الي التعريف بعادات العقل وسبل تعزيزها.

• تضمين عادات العقل في برامج إعداد معلمي العلوم.

• إرشاد الآباء والأمهات إلي أفضل الأساليب لتكوين مناخ أسري سوي، والتي تساعد علي النمو

السوي للأبناء والرفع من مستوى الأمن النفسي لديهم.

• بث الوعي والاهتمام بأساليب المناخ الأسري السوي من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

• تأهيل وتدريب الآباء والأمهات قبل وبعد الزواج علي كيفية التربية من أجل تكوين بيئة أسرية

يسودها الحب والتفاهم، مما يساعد علي نمو أبناء أسوياء بعيدين عن المشاكل والاضطرابات النفسية.

• توعية الآباء والأمهات بالأسباب التي تؤدي إلي اضطراب المناخ الأسري ومدى تأثيرها الخطر

علي النمو النفسي للأبناء، مما يجعلهم عرضة للاضطرابات النفسية المختلفة وخصوصاً انخفاض مستوى

الأمن النفسي لديهم.

- إنشاء مراكز للإرشاد النفسي والأسري، مما يساهم في نوعية المجتمع بأساليب عملية وموثوقة.
- عقد دورات تدريبية للأسر من خلال الجمعيات الأهلية لتوضيح أساليب تربية الأبناء في الإسلام.

البحوث المقترحة

البحوث المقترحة: في ضوء نتائج الدراسة، وتحليل الدراسات السابقة يمكن طرح تصورات أولية لبحوث

مقترحة:-

- تنمية الصمود النفسي والكفاءة الاجتماعية للأطفال فاقدين آبائهم.
- تنمية الدافعية للإنجاز لزيادة الصمود النفسي لدى التلاميذ.
- تحسين مفهوم الذات لدى التلاميذ فاقدين آبائهم..
- زيادة اهتمام الأسر بدورهم في تنمية الصمود النفسي والرضا عن الحياة، وكذلك المعلمين من خلال إرشاد الأبناء فاقدين آبائهم بالطرق التي تساعد على حل ما يواجههم من مشكلات وأزمات وكيفية التعامل معها.
- الاهتمام بدراسة الصمود النفسي والرضا عن الحياة بصفة خاصة، وبعلم النفس الإيجابي بصفة عامة، لما تحتاجه أغلب أسر المجتمع المصري لمثل هذه الدراسات.
- التركيز على القيم الروحية لما لها من دور في تعزيز الصمود النفسي والرضا عن الحياة لدى التلاميذ فاقدين آبائهم.
- فاعلية العلاج بالمعنى في تنمية الصمود النفسي لدى الأبناء.
- الصمود النفسي وعلاقته بالذكاء الروحي لدى المراهقين.
- فعالية برنامج إرشادي لتنمية دافعية الإنجاز لدى الأبناء غائبين الأب.
- إجراء دراسة حول علاقة المستوى الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي للأسرة والمناخ الأسري.
- إجراء دراسة تجريبية تتضمن برنامجاً إرشادياً لتنمية الأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- إجراء دراسة تجريبية تتضمن برنامجاً إرشادياً جمعياً للأباء والأمهات في تنمية أساليب المناخ الأسري السوي.

المراجع

أولا المراجع العربية:

١. أ.د. امل محمد حسونة، استاذ علم نفس الطفل "الصحة النفسية، وعميد كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بورسعيد، د. منى محمد هبد، مدرس بقسم العلوم النفسية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بورسعيد، أسماء فوزي محمد حفني، باحثة دكتوراه بقسم العلوم النفسية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بورسعيد: فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة الموهوب. العدد الرابع عشر، يناير يونيو ٢٠١٩.
٢. إبراهيم عبد الله على، (٢٠٠٦): فاعلية استخدام شبكات التفكير البصري في العلوم لتنمية مستويات جانييه المعرفية ومهارات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي العاشر للتربية العلمية الصادر عن الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد الأول، القاهرة، كلية التربية بجامعة عين شمس.
٣. أبو جلوب، صفاء خليل، (٢٠١٥م): أثر استخدام نموذج وودز في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف السادس الأساسي في العلوم العامة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
٤. أبو حجلة، أريج مصطفى (٢٠١٣): فعالية نموذج (تنبأ- لاحظ- فسر) في تصحيح المفاهيم البديلة في العلوم لدى طلبة الصف السابع الأساسي وأثره في التحصيل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
٥. أبو زيد، أمة الكريم طه، (٢٠٠٣)، أثر المعرفة المسبقة والاستدلال العلمي في التحصيل وعمليات العلم باستخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس مادة البيولوجي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
٦. أحمد رمضان رمضان متولي (٢٠٠٣): التماسك الأسري وأثره على أفراد الأسرة في تنمية المجتمعات الصحراوية الجديدة، رسالة ماجستير، كلية الآداب قسم علم الاجتماع، جامعة عين شمس.
٧. أحمد، أماني، (٢٠٠٦): أثر تعلم العلوم بالأنشطة العلمية الاستقصائية في فهم الطلبة للمفاهيم العلمية ومعتقداتهم الأبيستمولوجيا واتجاهاتهم نحو العلم، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
٨. أسامة كمال محمد (٢٠١٠): العلاقة بين التماسك ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى الإبناء، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، قسم خدمة الفرد، جامعة حلوان.

٩. آل فرحان، ابراهيم احمد (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتياً في العلوم على تنمية عادات العقل ومهارات التنظيم الذاتي لطلاب الصف الثالث متوسط ذوي أنماط التعلم المختلفة (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى .
١٠. إمام، أميرة السيد محمد رمضان: غياب الأب وعلاقته بالدافع للإنجاز"، مجلة كلية التربية، مج ٢٩، ع ١١٦٤، جامعة بنها - كلية التربية، ٢٠١٨.
١١. أبو سعدي، عبد الله بن خميس، والبلوشي، سليمان بن محمد، (٢٠٠٩): طرائق تدريس العلوم - مفاهيم وتطبيقات عملية، ط ١، عمان، دار المسيرة.
١٢. أمل عبيد ناصر الطويرفي، ومحمد أحمد أحمد عيسي: فاعلية استراتيجية قائمة على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (٧)، العدد (٨)، آب ٢٠١٨.
١٣. أمير نجيب واكد (٢٠١٤): عادات العقل وعلاقتها بالتعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب المرحلة الثانوية في عكا. رسالة ماجستير، بكلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، عمان الأردن.
١٤. أميرة السيد محمد إمام: غياب الأب وعلاقته بالدافع للإنجاز، مجلة كلية التربية ببنها، العدد (١١٦)، أكتوبر، ج (٣)، ٢٠١٨.
١٥. انتصار أحمد رضوان (٢٠١٢): أثر تنمية التفكير الإيجابي في خفض الضغوط النفسية لدى وي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة للحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص علم النفس التربوي، كلية التربية بالسويس، جامعة قناة السويس، ٢٠١٢م.
١٦. إيناس محمد سليمان علي منصور (٢٠٠٨): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الصلابة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية قسم الإرشاد النفسي، جامعة القاهرة.
١٧. باسمه حلاوة: دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء، دراسة ميدانية في مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٧، العدد الثالث والرابع، ٢٠١١م.

ثانياً المراجع الأجنبية:

1. American Association for the Advancement of Science.(1994). Benchmarks for science literacy. Oxford University Press.
2. Amerikaner, M. & monks, G.(1994). family interaction and individual psychological health. Journal of Counseling and Development.vol.72.

3. Anderson, 2001. Teaching habits of mind– using habits of mind cards. The grange p–12 college hoppers crossing. *Australia Educational Leadership*, 50 (2): 75–80.
4. Ayse, c. et al., (2007). Examining the Influence of Family Cohesion and Adaptability on Trauma Symptoms and Psychological Well–Being, *Journal of College Student Psychotherapy*, Volume 22, Issue 2p: 51–63
5. Barrett, J. and Nyhof, M. 2001. Spreading Non–Natural Concepts: The role of intuitive conceptual in memory and transmission of cultural material. *Journal of Research in Science Teaching*. 28(4): 293–304.
6. Bergman, D.J.(2007).The effect of Two Secondary Science Teacher Education Program Structures on Teachers Habits of Mind and action (Unpublished PhD Thesis). Iowa State University, USA.
7. Beyer, B.(2003). Improving student thinking. *The Clearing House*, 71(5), 262–267.
8. Broderick, L.(2010): "Children's dispositional Optimism and Pessimism social and emotional outcomes, "The Sciences and Engineering, Vol 69K (10–B).
9. Brown,D.1994.Facilitating Conceptual Chang using analogies and explanatory models. *International Journal of Education*. 16(2): 201–214.
10. Çalik, M, Turan, B.Coll, R. (2014). A Cross–Age Study Of Elementary Student Teachers' Scientific Habits Of Mind Concerning Socio scientific Issues, *International Journal of Science and Mathematics Education*, 12 (6).
11. Campbell, M (2006) The effects of the 5E Learning Cycle Model on students understanding of force and motion concepts. Unpublished MA thesis, University Central Florida, USA.
12. Chiu,S.& Alexander, P.(2000):The Motivational Function of Preschoolers Private Speech Discourse Processes, Vol. 30,(2).



13. CO, Mid–continent Research for Education and Learning.
14. Costa, A.& Kallick, B (2000). Discovering and Exploring Habits of mind, VA: Association for super vision and curriculum development.
15. Costa, A. and Kallick,B.2000. Discovering and Exploring Habits of Mind. Association for Supervision and Curriculum Development, Alexandria, VA, USA.
16. Costa, A.L., & Lowery, L. F. (1991). Techniques for Teaching Thinking. The Practitioners' Guide to Teaching Thinking Series. Pacific Grove: Critical Thinking Press & Software,.
17. Costa, A. & Kallick, B. (2005).Describing (16) Habits of Mind. Retrieved: 23 July 2016. From: <http://www.Habitsofmind.net/whatare>.
18. Coutu, D.L. (2002): How Resilience works. Harvard Business Review, 80(5)
19. Daniels, H. (1999). Literature Circles: Voice & Choice in the student – Centered Classroom. New York :Teahouse publishers.
20. Davis,J. (2001) .Conceptual Change. In M.Orey (Ed.),Emerging perspectives on learning, teaching, and technology.